Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طريقـــة الراويـــة :

«جلست الجدة الطيبة بين أحفادها ، وقالت سأحكى لكم الليلة قصة طفل شقى ، كان قد زارنا منذ زمان طويل ، وأنطلق يلعب فى حديقتنا ، وتركناه يفعل ما يشاء ولكنه ألحق الأذى ونال عقبا المفسدين ... » .

طريقة ضميـر المتكلم :

« لست أنسى ذلك اليوم ، وقد بدأ باللعب والسرور ، وانتهى بلسعة قاتلة أخذت أصرخ منها ، ولم ينقذنى من آلامها غير الطبيب . كنت .. » .

طريقة ضميـر الغائب :

« سمير طفل ذكى ، كثير الحركة ، يحب اللعب ، كما يحب المذاكرة ، ولكن حبه للعب يجعله ينسى آداب اللعب ، وواجبه نحو الآخرين . ذهب مرة إلى أسرة ..... ».

[د] وقد تكون « القصة فى مذكرات » هى الصيغة المناسبة لقصص الرحالة والمخترعين والمكتشفين ، فالرحلة أو الاختراع أو اكتشاف المناطق المجهولة يتم على مراحل ، ويمكن أن تثبت تواريخ على رأس كل مرحلة ، وتعتبر تقسيماً مقبولاً ومفيداً فى تجزئة الفكرة الشاملة ، وبخاصة إذا كانت هذه التواريخ حقيقية ، ومستمدة من الحركة الطبيعية للرحالة ، أو التقدم فى التجربة للمخترع .

[هـ] ويمكن أن تكون القصة كلها فى قالب حوارى ، يتبادل شخصان أو أكثر جملاً حوارية دون فاصل من السرد أو الوصف ، ولا تعتبر مسرحية ، لأن للمسرحية شروطاً خاصة بها . وهذا القالب الحوارى يناسب جميع مراحل الطفولة ، لأنه يمكن أن يكون مختصراً جداً ، وبسيطاً ، ويمكن أن يمتد إلى عدد من المواقف والأحداث التى يتعرف عليها القارىء من خلال مايجرى بين الشخصيات.

وهذه الطرق المختلفة التى تحكم مدخل القصة تترك أثرها على سياقها وخاتمتها ، وكما يمكن أن تكون القصة نثراً ، فإنها يمكن أن تكون نظماً ، وتقدم بهذه الوسائل ذاتها .

٢ ـ الحبكـــــة :

وهى تنبع من الفكرة ، فبعد أن يحدد الكاتب فكرته التى يريد أن يبنى عليها قصته ، يضع بداية قابلة للنمو ، حادثة أو شخصية تعمل وتتحرك ، فتكون الحادثة سبباً لحادثة تليها ، ويكون العمل مقدمة لعمل آخر فى نفس الاتجاه أو مضاد له ، [يقوم به الطرف المضاد] وهذا يعنى أن حبكة القصة هى سلسلة الحوادث الصغيرة الممتدة فى الزمان ، المترابطة حسب قانون السببية ، وهى تكون وتشكل